صبح الأعشى في صناعة الإنشا

العالمي العادلي المجاهدي المؤيدي المرابطي المثاغري الأوحدي سيف الإسلام والمسلمين ناصر الغزاة والمجاهدين زعيم الجيوش مقدم العساكر جمال الملوك والسلاطين ذخر أمير المؤمنين .

ثم هذا الطرف يشتمل على أربعة مقاصد مشتملة على الجهات الأربع .

المقصد الأول في المكاتبة إلى ملوك الكفار ببلاد الشرق وجملة من بها من ملوك النصارى المكاتبين عن هذه المملكة مملكتان .

الأولى مملكة الكرج من النصارى الملكية قال في التعريف ويقال في المسلمين الكرد وفي النصارى الكرج قال وموقع هذه البلاد بين بلاد الروم وبين بلاد أرمينية وهي بلاد جليلة ومملكة مفخمة وكأنها مقتطعة من البلادين ولها ملك قائم وبها ملك دائم وأمها مدينة تفليس وسلطان بيت هولاكو بمملكة إيران يحكم عليها ويرالغه تصل إليها إلا أنه لا يطغى بها سيله ولا تجوس خلال ديارها للحرب المضرمة خيله وإنما له بها تومان اتخذه سدادا لثغرها وقياما بأمرها منزلهم فسيح بواديها أهل حل وترحال وتنقل من حال إلى حال قال وآخر من كان له في هذه البلاد سمعة وأقيلت به للمهابة صرعة الشيخ محمود بن جوبان وكان باسلا لا يطاق ورجلا مر المذاق ولما جرت الكائنة لأبيه لاذ بالسلطان أزبك قان ثم لم تطل له مدة ولا انفرجت له حلق شدة وأتاه أجله وما استطاع رده ثم قال وعسكر الكرج صليبة دين الصليب وأهل البأس والنجدة وهم للعساكر الهولاكوهية عتاد وذخر ولهم بهم وثوق وعليهم اعتماد ولا سيما لأولاد جوبان وبنيه وبقايا مخلفيه لسالف إحسان